



اسم المقال: مراجعة كتاب: (قراءة في كتاب تشكيل العلاقات الدولية العالمية: أصول حقل العلاقات الدولية وتطوره في ذكراه
المئوية)

اسم الكاتب: أ.م.د. نسرین ریاض شنشول

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/7394>

تاریخ الاسترداد: 2026/04/13 11:30 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على

info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دولية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.



مراجعة كتاب / قراءة في

كتاب تشكيل العلاقات الدولية العالمية :

أصول حقل العلاقات الدولية وتطوره في ذكراه المئوية

أ.م.د. نسرین ریاض شنشول

قسم العلاقات الاقتصادية الدولية

كلية العلوم السياسية / جامعة النهريين / الواق



مراجعة كتاب (تشكيل العلاقات الدولية العالمية)

يوفر هذا الكتاب نصاً تاماً متكاملًا عن تزيخ حقل العلاقات الدولية وتطوره بوصفه حقلًا معرفياً . والكتاب من تأليف أميتاب أشلريا ، وبلي بوزان ترجمة عمار بوعشة واميتاب اشلريا استاذ متميز في كلية الخدمة الدولية بالجامعة الامريكية بالعاصمة واشنطن ، وبلي بوزان استاذ فخري في كلية لندن للاقتصاد - قسم العلاقات الدولية .

تأتي أهمية صدوره في مناسبة مرور 100 عام على تأسيس حقل (العلاقات الدولية)(1919 - 2019)، إذ يؤكد المؤلفان أنهما أعدا الكتاب ليكون جزءاً من التفكير في هذه الذكوى المئوية. فقد لعب أشلريا وبوزان دوراً مهماً في تطوير هذا الاختصاص وأصبحا جزءاً أساسياً من تحديث العلاقات الدولية.

•الهدف

إن الهدف من تأليف الكتاب، بحسب ذكر المؤلفين هو تقديم نظرة عامة واسعة النطاق عن بعض الأوضاع الرئيسية والمواكز المؤسسية لحقل العلاقات الدولية الموجودة خرج أوروبا والولايات المتحدة.

•الهيكلية

جاء الكتاب في شكل خمسة أزواج من الفصول، يُغطي كل زوجٍ منها فترة زمنية واحدة:

- فترة القرن التاسع عشر حتى العام 1919.

- فترة 1919-1945.

- فترة 1945-1989.

- فترة 1989-2017.

- فقرة ما بعد العام 2017.

في كل فقرة من الفترات الخمس فصلان؛ يتناول أولهما الترخيخ الدولي لممارسة العلاقات الدولية المتعلقة بتلك الفترة، ويوضح ثانيهما تطور العلاقات الدولية باعتبارها تخصصًا معرفيًا وكيف ارتبط هذا التطور بتاريخ عصره . وبالشكل الآتي :

الفصل الأول:العالم حتى العام 1919: تشكيل العلاقات الدولية الحديثة

الفصل الثاني: حقل العلاقات الدولية حتى العام 1919: رساء الأسس

الفصل الثالث: العالم 1919-1945: الصيغة الأولى للمجتمع الدولي العالمي

الفصل الرابع: حقل العلاقات الدولية 1919-1945: التأسيس الأول للتخصص المعرفي

الفصل الخامس: العالم بعد العام 1945: عصر الحرب الباردة وإنهاء الاستعمار

الفصل السادس : حقل العلاقات الدولية 1945-1989: التأسيس الثاني للتخصص المعرفي

الفصل السابع: العالم بعد العام 1989: «الأحادية القطبية»، العولمة وصعود البقية

الفصل الثامن: حقل العلاقات الدولية بعد العام 1989

الفصل التاسع: النظام العالمي ما بعد الغربي: تعددية عميقة

الفصل العاشر: نحو حقل علاقات دولية عالمي ببلوغوافيا

- كما ويتناول بالذكر اجواء الفوة اللاحقة بالحرب العالمية الثانية ، حيث أن بعد عام 1945 وخلال عصر الحرب الباردة، شهد العالم تطورات هامة: انقسام العالم:تشكل الانقسام بين القطبين الرئيسيين ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . تسببت هذه الانقسامات في صواعات سياسية واقتصادية وثقافية على مستوى العالم ، سباق التسلح :الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تسابقا في تطوير الأسلحة النووية والتكنولوجيا العسكرية، مما أدى إلى زيادة التوتوات الدولية . وانتشار النفوذ : تمددت مناطق نفوذ القوى الكوى في العالم، وكان لديها تأثير على السياسة والاقتصاد والثقافة والسباق الفضائي : دفع سباق الفضاء بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي إلى تطوير التكنولوجيا الفضائية واستكشاف الفضاء ، فضلا عن المنظمات الدولية : تأسيس منظمات دولية مثل الأمم المتحدة لتعزيز التعاون وحل النزاعات بسبل سلمية . التطورات الاقتصادية والاجتماعية : شهدت العديد من البلدان تطورات اقتصادية واجتماعية، وانتشرت التكنولوجيا والعولمة .

كما جاء تفكك الاتحاد السوفيتي : في أواخر الثمانينات، ادى تفكك الاتحاد السوفيتي مما أدى إلى تحولات جذرية في العالم السياسي والاقتصادي بشكل عام ، كان هذا الفوة مليئة بالتوتوات بين القوى الكوى والتحولات الجيوسياسية، مما أثر على كيفية تطور العالم بشكل كبير.

ويشوح كتاب "تشكيل العلاقات الدولية العالمية: أصول حقل العلاقات الدولية وتطوره في ذكواه المئوية" .

الاختلال الذي وقع في العلاقات الدولية بين المركز والأطراف، والذي بدأ عام 1989 أي في فوة نهاية الحرب الباردة وإنهاء الاستعمار. فخلال فوة

التسعينيات، حُوفظ على عدم التوازن هذا قوة وجزة ، بينما تحوّلت العلاقات الدولية بوصفها حقلاً معرفياً وممارسة استكشاف عواقب ظهور نظام القطبية الأحادية زعامة الولايات المتحدة وعولمة العالم، لكن ذلك الوضع سرعان ما انهار تحت ضغوط مختلفة.

- ويتحدث الكتاب ايضاً عن تراجع الغرب ، فيعطي المؤلفان مثلاً على ذلك التراجع : صعود الصين وبلوكة أقل الهند ، ومن ثم "صعود البقية" ، فبحلول القرن الـ 21 كانت فجوة الثروة والقوة بين المركز والأطراف تتآكل على نحو واضح، إذا حوّلت الولايات المتحدة اهتماماتها نحو مجموعة من "الدول المارقة" في العالم الثالث ، ثم حوّلتها في العام 2001 نحو الإهاب العالمي الذي تعود جنوره إلى العالم الثالث .

وخلال العقدين الأوليين من القرن الـ 21، وخاصة بعد الأزمة الاقتصادية التي بدأت عام 2008، كان الصعود الصيني يلوح في الأفق على نحو متزايد باعتباره يشكل تحدياً رئيسياً لهيمنة الولايات المتحدة على العلاقات الدولية.

- ومن الأسئلة المركزية في الكتاب: متى ، وكيف ، ولماذا ، اكتسب حقل العلاقات الدولية بنيته المركزية الغربية المشهورة ؟

وتأتي إحدى مقولات الكتاب الأساسية وإجابته على هذا السؤال المركزي لتقرر أن تطور حقل العلاقات الدولية اقتفى، في الواقع، أثر طبيعة العلاقات الدولية

ومملاساتها على نحوٍ لصيق. فبالنظر إلى أن حقل العلاقات الدولية كان له دائماً روابط قوية بالأحداث الجارية وعملية صنع السياسة الخارجية، فإن هذا الارتباط ليس هو الشيء المفاجئ في حد ذاته على نحوٍ خاص، وأنه على الرغم من المبالغة في التبسيط، فإن القول بأن التيار السائد لنظرية العلاقات الدولية المعاصرة ليس أكثر بكثير من أن يكون تجريباً مستمداً من الترخيخ الغربي المتداخل للنظرية السياسية الغربية يظل قولاً صحيحاً على نحوٍ عام .

فالواقعية هي فكرة تجريدية تتأتى من موزان القوة الأوروبي للقرن الثامن عشر من السلوك المقنون بالقرنين السادس عشر والسابع عشر، وبالطبع، من النظرية السياسية اليونانية القديمة .

أما الليبرالية ، فهي فكرة تجريدية تتأتى من المنظمات الحكومية الدولية للقرنين التاسع عشر والعشرين، ومن نظريات الاقتصاد السياسي.

في حين أن الملكسية تعد تجريباً من فرعٍ آخر ينبثق من نظريات القرنين التاسع عشر والعشرين الأوروبية المتعلقة بالاقتصاد السياسي وعلم الاجتماع التاريخي، فإن المدرسة الإنجليزية عبلة عن تجريدٍ ينبثق من السلوك الدبلوماسي الأوروبي في القرن التاسع عشر ومن تقليدٍ أوروبي طويل للنظرية القانونية القائمة على افتراض أن كل قانون؛ بما في ذلك القانون الدولي، يستلزم وجود مجتمع. ومن الواضح أن البنائية ليست تجريباً منبثقاً من الممارسة الغربية، ولكنها نظرية مستمدة من فلسفة المعرفة الغربية. لقد بُني حقل العلاقات الدولية -إلى حدٍ بعيد- على افتراض أن الترخيخ الغربي والنظرية السياسية الغربية هما تريخ العالم ونظريته السياسية أيضاً.